

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية _ أدرار



قسم العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

عنوان المذكرة

الأدلة العقلية وأهميتها في الدفاع عن السنة النبوية

مدرسة الكوفة أمموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الحديث وعلومه

إشراف الأستاذ/الدكتور:

د. ميلود سقار

إعداد الطالب :

عباسي سالم

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الاسم واللقب	
رئيساً	أستاذ	أ. د. محمد خالد اسسطنبولي	01
مشرفاً ومقرراً	أستاذ	د. سقار ميلود	02
مناقشاً	أستاذ	د. مراد صغير	03

الموسم الجامعي 1442/1443هـ

2021/2022م



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): ميلود ستقار
المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: الأدلة العقلية وأهميتها في الدفاع عن السنة النبوية
مدرسة الكوفة نموذجا

من إنجاز الطالب(ة): عجاسي سالم
و الطالب(ة):

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الإسلامية

التخصص: الحدیث وعلومه

تاريخ تقييم / مناقشة: 26 ماي 2022

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويامكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والايكترونية (PDF).

- إمضاء المشرف:

[Signature]

ادرار في: 11/06/2022

مساعد رئيس القسم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَيُدْخِلُ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَيُدْخِلُ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ

إلى من قال الله تعالى لنا في حقهما: **تَحْتَمَتْنَهُمَا** **جَم** **حَم** **حَم** **نَم** **ق**

إلى العزيزة الكريمة تيمناً وتبركاً بها و بدعائها .

إلى روح الوالد الطاهرة رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته مع أجدادنا ومشايخنا

خصوصاً شيخنا الحاج محمد باي بعالم والحاج عبد الرحمن حفصي

إلى كل من له حق البنوة والتربية والتعليم والمشيخة أساتذتي وأستاذاتي في كل اطوار

مشوار الدراسة من الكتاب الى جميع اطوار المدرسة النظامية والجامعية.

إلى زوجتي زهراء المحبة، والوفاء والإخلاص.

إلى من تملكوا الروح وسكنوا القلب من الولدان هاجر, سمية, محمد, سارة, عبد الرحمان

وهالة.

إلى رفقائي الطلبة والطالبات كل بإسمه, خصوصاً محمد الأمين العراقي, حمزة حاج حمو ,

عبد الكريم السعيد .

إلى ملائتي في العمل بقطاع الشؤون الدينية والأوقاف بولاية ادرار بداية بالسيد المدير الحاج

عبد الرحمان بكرراوي خصوصاً دائرة أولف كل بأحب الأسماء إليه. السيد المعتمد دادة

الحاج امحمد السيد المفتش قديرة الحاج بوجمعة زميل المهنة في الجامع السيد توفة عبد

الرحمان وجميع رواد جامع ابي ذر الغفاري بحبي اجيد اولف

إلى كل من أعرفهم ويعرفونني من قريب أو بعيد.

إلى كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

شكر و تقدير

الحمد لله حمدا كثيرا فبنعمته تتم الصالحات، وتنال الرغائب والحوائج المهمات،
وبتوفيقه سبحانه وبجوده نحقق النجاحات، وبرضاه عنا ننال أعلى الدرجات، ونبليغ الأمانى
، محمد بن عبد الله خير من وطئت عليه السلام والطموحات. والصلاة والسلام على رسول الله
قدمه الثرى، وإذا الماء بين أصابعه تدفق وجرى، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم تسليمًا
كثيرًا.

وبعد:

فإني أشكر الله تعالى أن حباني من بين خلقه بهذه المزية، وخصني بهذا البحث في
الدفاع عن سنة نبيه تكليفاً وتشريفاً، وقبض لي جهابذة نصحاء، دكاترة أكفاء وأساتذة
شرفاء وإداريين نزهاء في هذه الجامعة الكريمة الطيبة: جامعة أحمد دراية بولاية أدرار،
ونخص بالذكر من بين هذه النخبة الذكية:

المشرف على بحثي المتواضع الدكتور: سقار ميلود، حفظه الله وأدام عزه، وبقائه،
وأكرمه الله بما يتمنى في الدارين؛ حيث أحصه بجزيل الشكر والعرفان على تضحيته بوقته
وقبوله أن أكون أحد تلامذته فجازاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء. كما أشكر كل
من مر على رئاسة قسم الشريعة: أستاذتنا الكرام حفظهم الله تعالى، دون أن ننسى شكر
جميع الطاقم المعرفي المؤطر بقسم الشريعة خاصة شعبة الكتاب والسنة وجميع من أنار لنا
الدرب، ولهم علينا حق المشيخة والفضل ذكراً وإناثاً، وأتمنى أن أكون عند حسن ظنهم
إن شاء الله.

الخطوة المنهجية

العنوان : الأدلة العقلية وأهميتها في الدفاع عن السنة النبوية (مدرسة الكوفة أنموذجا)

المبحث الأول: الأدلة العقلية والاسس العقلية في المناهج العقلية وروادها

المطلب الأول: تعريف الأدلة العقلية

المطلب الثاني: الأسس العقلية في المناهج العقلية , وأهم روادها

المبحث الثاني: تعريف بالسنة النبوية وأهميتها

المطلب الأول: تعريف السنة النبوية

المطلب الثاني: أهمية السنة النبوية

المبحث الثالث: دور مدرسة الكوفة في الدفاع عن السنة

المطلب الأول: التعريف بمدرسة الكوفة

المطلب الثاني: أدلتهم في الدفاع عن السنة

الخاتمة

المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونبرأ من الحول والقوة إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، حثنا على طلب العلم النافع وجعل طالبه مجاهداً في سبيله سبحانه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة وكشف الغمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وصل اللهم وسلم على معلم الناس الخير، وهادي الأنام إلى سواء السبيل، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن علم الشريعة من أشرف المهمات، وفضله يتضح كلما إدهمت الملمات، ونزلت بالناس النوازل والقارعات. ولقد نوه العلماء أن العلم بالسنة المطهرة دراية ورواية من أفضل العلوم قدرًا، وأعظمها أمرًا، وأجلها بين العلوم مرتبة؛ إذ يميز الحلال عن الحرام، وبها يقف المرء عند أمر الله ونهيه،

فقد إهتم العلماء بتعاليم السنة النبوية، وتدوينها، وتعليمها، والدفاع عنها من قبل المشككين فيها الذين ادعوا عدم حجيتها، وصنفوا العديد من المؤلفات والكتب، وبذلوا قصارى جهدهم في سبيل الحفاظ عليها ودفع جميع الشبهات الواردة فيها، وعرضها على صورتها الحقيقية. ولكن في هذا الزمن ظهرت بعض الكتابات الفكرية في دراسة علوم السنة النبوية، وإختلفت صور عرضها على ما كانت عليه في السابق مما الجأ إلى ضرورة الدفاع والرد على أعداء السنة، سواء كانوا منتسبين إلى الإسلام؛ أو خارجه. وقد ظهر ذلك قديماً مع بداية ظهور وتبلور المدارس الحديثية في القرون الأولى؛ أو بعد ذلك لكثرة أعداء الإسلام في هذا العصر الذي يتربص فيه أعداء الإسلام من خلال الطعن في أهم مصادر التشريع، ألا وهي السنة المطهرة.

* أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

- 1- أهمية العقل و إستخدامه في الدفاع عن السنة النبوية.
- 2- إبراز جهود العلماء قديماً وحديثاً، في الدفاع عن السنة المطهرة .
- 3-التعريف بدور المدرسة الكوفية الحديثية، وجهودها في ذلك.
- 4- الرد على التشكيك الممنهج في السنة النبوية من حيث الثبوت أو الحقائق .

أسباب إختيار الموضوع:

- 1- إنتشار ظاهرة الطعن في السنة .
- 2- أآثار التي يتجرعها المجتمع المسلم من وراء الهجومات الشرسة على السنة النبوية.
- 3- الرغبة في التخصص في علم السنة النبوية، والسير على خطى المتقدمين من علماءنا في خدمة السنة النبوية، وتنمية للملكة الحديثية.
- 4-إن البحث يدرس قضية مهمة وأساسية من قضايا السنة النبوية ألا وهي التيارات الفكرية ورد شبهها بالعقل.
- 5- هذا الموضوع يغلب عليه طابع الحداثة والواقع المعاش ويربط بين الدراسات السابقة بالدراسات المعاصرة.

*الأهداف المتوخاة من هذا البحث:

- 1- محاولة ضبط الثغرات التي يطعن في السنة من خلالها .
- 2- تسهيل البحث على طلبة العلم للإشتغال والإهتمام بدراستها.
- 3- تشجيع الطلاب في الجامعات والزوايا على تناول هذا العلم ودراسته.
- 4- تحقيق المقاصد الشرعية من خلال الدفاع عن السنة النبويه عقلا.
- 5- محاولة إبراز دور الأدلة العقلية والمدرسة الكوفية في الدفاع عن السنة النبوية.

*الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث إهتم فيه بجمع وتصنيف الأدلة العقلية على وجه الخصوص لمدرسة الكوفة الحديثية ، ولكن وقفت على رسائل جامعية ومؤلفات تعنى بالموضوع عموماً. مثل: مدرسة الحديث في الكوفة (رسالة الدكتوراه) سنة 1980الدكتور شرف محمود محمد القضاة. الدفاع عن السنة

في ظل الاتجاهات الفكرية المعاصرة , طارق عطية الدقيج قسم القرآن والسنة في أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا ماليزيا مع إسماعيل عاشور صليل قسم الدعوة والقيادة في أكاديمية الدراسات الإسلامية الجامعة الوطنية ماليزيا.

*المنهجية المتبعة في البحث :

- إتبعنا منهج الوصف والتحليل في بيان ما كتب عن الموضوع
- عزوت الآيات إلى سورها وأرقامها في المتن .
- خرجت الأحاديث الواردة في البحث وهمشت لها.
- كتبت بيانات الكتاب عند أول ذكر له وإقتصرنا على المؤلف والمؤلف والصفحة إذا تكرر.
- ألحقنا البحث بفهارس: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الموضوعات.
- وفهرس المصادر والمراجع، بالإضافة إلى فهرس الموضوعات.

صعوبات البحث:

1- عدم الإتفاق على هذا المنهج - الدفاع بالدليل العقلي - دفاعا عن السنة بين أكثر ومقل منه.

2- طول المدة الزمنية لهذا المنهج قديما وحديثا.

3- تعدد المآخذ على هذا المنهج في الدفاع بالعقل, مما يؤدي الى تركه.

4- قلة المصادر والمراجع في بعض جزئيات البحث.

5- تداخله مع علم الكلام مما يؤدي إلى التشتت بين المذاهب ردا وقبولا.

***خطة البحث:** اتبعنا في هذا البحث خطة قوامها: مقدمة، ثلاثة مباحث، وخاتمة، جاءت كالآتي:

مقدمة: استعرضنا فيها: إشكالية الموضوع، أهميته، أسباب إختياره، وما يلحق بذلك من عناصر.

المبحث الأول: الأدلة العقلية وأهميتها وفيه مطلبان المطلب الأول: تعريف الأدلة العقلية، المطلب

الثاني: أهمية الأدلة العقلية في الدفاع عن السنة، والمبحث الثاني: تعريف بالسنة النبوية وأهميتها

وكان على مطلبين أساسيين هما المطلب الأول: تعريف السنة النبوية، والمطلب الثاني: أهمية السنة

النبوية أما المبحث الثالث: دور مدرسة الكوفة في الدفاع عن السنة ففيه مطلبين أيضا، المطلب

الأول: التعريف بمدرسة الكوفة، والمطلب الثاني: أدلتهم في الدفاع عن السنة .

وأخيرا خاتمة بها أهم النتائج والتوصيات .

إشكالية البحث:

إن محاولة الطعن في صدق الوحيين الكتاب والسنة، من المحسوسين على الإسلام، أو من طرف أعدائه؛ أبرزت تيارا يعمل على هدم الثقة في مصدر هام من مصادر التشريع الإسلامي، الا وهو السنة النبوية، التي صدرت عن النبي ﷺ، ووصل بعضها متواترا ولكن الأكثر فيها يدخل في إطار الآحاد؛ مما جعل التشكيك فيه والطعن في صدقه أولى أولوياتهم؛ فنتج عن ذلك تصدي علماء الإسلام لهاته الأكاذيب، من خلال الرد على الشبهات، وتوضيح الغموض في بعض المواطن. خصوصا وأن جل الإشكالات كانت عقلية، مما فتح المجال واسعا بين المدارس بإختلاف توجهاتها للدفاع عن السنة النبوية المطهرة .

ونظراً لإهتمام الشريعة الإسلامية بالعقل ودوره، وجعله مناط التكليف؛ فقد شرع لذلك أحكاماً تنظم حدوده، وتضبط العلاقة بينه وبين الوحيين. من هذا المنطلق يظهر لي أن هذا البحث حول: الرد من حيث طعت السنة، فمصدر الطعن في السنة كان عقليا، لذا كان الرد من هذا المنطلق ألا وهو الأدلة العقلية التي تدافع عن السنة النبوية، وكون الكوفة دار المدرسة العقلية، كانت أدلتهم أقوى وأدعى للتصديق في هذا الموضوع .

فما هي الأدلة العقلية عند الكوفيين التي دافعوا بها عن السنة النبوية وما أهميتها في ذلك؟

المبحث الأول: الأدلة العقلية وأسسها في الدفاع

عن السنة النبوية وأهم رواها.

المطلب الأول: تعريف الأدلة العقلية.

المطلب الثاني: الأسس العقلية في الدفاع عن السنة, وأهم

رواها

المبحث الأول: الأدلة العقلية وأسسها في الدفاع عن السنة النبوية وأهم رواها

المطلب الأول: تعريف الأدلة العقلية

أولاً: تعرف الدليل لغة: الدالُّ وَاللَّامُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَبَةِ الشَّيْءِ وَمُدَانَاتِهِ بِسُهُولَةٍ وَرِفْقٍ. يُقَالُ: أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ، إِذَا أُرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْرِ، فَإِذَا نَزَعْتَ فَكَدَّ دَلْوَتَ. وَالدَّلْوُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَهْلٌ. وَيُقَالُ أَدْلَى فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ، إِذَا أَتَى بِهَا. وَأَدْلَى بِمَالِهِ إِلَى الْحَاكِمِ: إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ. قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿نَبِيٌّ نَحِيٌّ﴾ ¹ .

ثانيا: تعريف الدليل اصطلاحاً:

ثانيا: تعريف العقل لغة:

هناك عدة معان لغوية لمصطلح العقل ومنها: العقل: وهو الحبل الذي يعقل به البعير، عقل الدواء البطن: أي أمسكه بعد إستطلاق، إعتقل لسانه: أي حبس عن الكلام، العقله: ما يعقل به كالقيد، إعتقلت الشرطة المهتم: أي حبسته حتى يحاكم: المعتقل: الحصن، والرجل العاقل: هو الجامع لأمره ورأيه.²

عقل: العقل: نقيض الجهل. عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلاً فَهُوَ عَاقِلٌ. وَالْمَعْقُولُ: مَا تَعْقَلُهُ فِي فَوَادِك. وَيُقَالُ: هُوَ مَا يُفْهَمُ مِنَ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْعَقْلُ وَاحِدٌ، كَمَا تَقُولُ: عَدِمْتَ مَعْقُولاً أَي مَا يُفْهَمُ مِنْكَ مِنْ ذَهْنٍ أَوْ عَقْلٍ. وَبَعِيرٌ أَعْقَلٌ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ: بَيْنَا الْعَقْلُ وَهُوَ التَّوَأُّ فِي رَجُلٍ الْبَعِيرِ وَاتِّسَاعٌ، وَقَدْ عَقَلَ عَقْلاً.³

مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر

¹ (1399هـ/1979م) ج2 ص293.

² لسان العرب: ابن منظور مادة العقل ج2 ص55.

العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،³

المطلب الثاني: الأسس العقلية في مناهج الإستدلال العقلي وأبرز روادها .

قامت الإتجاهات العقلية في الدفاع عن السنة النبوية على أسس وقواعد، نذكر منها : تقديم العقل على النص، ويجعلون العقل قاضياً على النص، وكثيراً ما تقرأ في كتاباتهم النص يقبل التأويل. خلاصة الكلام: نحن نقول بعقولنا وأفهامنا، ويجترؤون على القرآن في فهمه، في مخالفة الأمة كلها لفهمه، هناك من يطالب المساواة بين البنت والولد في الميراث؛ ضارباً عرض الحائط بقوله

تبارك وتعالى¹ قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ أَصْحَابَ الْمَالَ الْأَكْمَلِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَرِيضًا أَوْ عَجُزًا إِذَا يُرِثُونَ لَهُم مَّا كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً مِمَّا كَسَبُوا﴾ النساء: ١١

القول بظنية أخبار الآحاد، وعدم جواز الإعتماد عليها في إثبات مسائل العقيدة الإسلامية، أو

الأحكام الفقهية²

جرأتم أضحت غير مقبولة في تضعيف الأحاديث أو تأويلها، حتى لو كان هذا في البخاري ومسلم، وإتفق المحدثون على صحتها، فصحة السند عندهم غير كافية للحكم بثبوت الحديث؛ بل لا بد من عرضها على آيات القرآن الكريم، وموازن العقل البشري، لذا ردوا العديد من الأحاديث والتي من ضمنها مثلاً:

1 الأحاديث المتصلة بالعقيدة، مثل: نزول عيسى عليه السلام، والمهدي، والدجال، وأحاديث الشفاعة، وعذاب القبر.

2 الأحاديث المتعلقة بالمعجزات، مثل: إنشقاق القمر، والإسراء والمعراج.

3 الأحاديث المتعلقة بالأحكام العملية، كبعض الحدود المتعلقة بالردة والرجم والسرقعة.

4 الأحاديث المتعلقة بالسنة النبوية، مثل: حديث سحر النبي صلى عليه وسلم، وشق صدره صلى

الله عليه وسلم

¹الدفاع عن السنة، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، موافق للمطبوع ص303

²الدفاع عن السنة في ظل الإتجاهات الفكرية المعاصرة، د. طارق عطية الدقيج، د. اسماعيل عاشور صليل ص 7

5 توسع المدرسة العقلية في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي في ضوء عقولهم، وفي ضوء معطيات العلم بكل جوانبه؛ بصرف النظر حتى عن كونها حقيقة علمية أو نظرية علمية لا زالت في طور نظرها بالتجريب، العلم قال كذا، إذا ردُّوا القرآن وردوا السنة، وبعد سنين يردُّ العلم على نفسه؛ فيرفض ما كان يقبله اليوم، وهذا حدث مراراً وتكراراً، وفي كل العلوم، المسلّمات التي كانت من عشرين سنة انقلبت الآن على أعقابها؛ لتصبح من مظاهر التخلف.¹

6 التفريق بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية، الحقيقة العلمية الثابتة لا تتعارض أبداً مع القرآن والسنة، ولن يتعارض مع القرآن والسنة بحال من الأحوال. أما التي ما زالت في طور التجربة والاختبار؛ فهذه محلّ نظر.²

7 تمجيدهم للعقل أدّى بهم إلى تهوين من شأن الإجماع، والتقليل من قدره، وعباراتهم في ذلك كثيرة جداً، أيُّ إجماع تقصدون؟ ويعتبرون أنفسهم ممن خلق بهم الإجماع، الأمة حين تصطلح على شيء وصارت على هذا قروناً متعددة، يأتي اليوم من يفسد عليها وحدتها وإجماعها تحت دعوى أن هذا إجتهد عقلي أو كذا، هذا عبث هذا لا يوجد عند أمة.³

فرع ثاني : أبرز رواد المنهج العقلي في الدفاع عن السنة

الشيخ جمال الدين الافغاني

هو محمد بن صفتي الحسيني جمال الدين فيلسوف الإسلام في عصره. وُلد في بيت شرف وعلم بقرية أسعد آباد من قرى كندر بالأفغانستان سنة (1254 هـ = 1838 م) ثم انتقل إلى كابل وهو

1الدفاع عن السنة، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، موافق للمطبوع ص305

2نفس المرجع السابق ص306

3نفس المرجع السابق ص306

في الثامنة من عمره، فتلقى العلوم العربية والشرعية والرياضية، وبرع في العلوم الرياضية. كان جمال الدين الأفغانى من العقول الواسعة؛ فقد أتقن الإنجليزية والروسية، وكان واسع الاطلاع على العلوم القديمة والحديثة، خصوصاً الفلسفة القديمة وفلسفة تاريخ الإسلام. سافر الأفغانى إلى الهند ومصر ثم إلى الأستانة وعُيِّن فيها عضواً في مجلس المعارف، ثم غادرها إلى مصر فمكث فيها ثمان سنوات فطارت شهرته في البلاد وأقبل عليه الطلاب يتلمسون منه علماً ونوراً. وشهد الأفغانى الثورة العراقية، وبعد إخفاقها سافر إلى باريس، ولحقه تلميذه محمد عبده وأنشأ معه جريدة العروة الوثقى. وليس للأفغانى غير مؤلفين هما: -تاريخ الأفغان. -رسالة الرد على الدهريين. وفي آخر أيامه داهمه مرض السرطان في فكه وامتد إلى عنقه فُتُوِّفَى بالأستانة ودُفِن في أفغانستان، وكان ذلك سنة (1315 هـ)

هـ = 1897 م).¹

محمد عبده

هو محمد عبده بن حسن خيرالله. من كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. وُلِد في شنرا إحدى قرى محافظة الغربية بمصر سنة (1265هـ)، ونشأ بمحلة نصر، ثم التحق بالجامع الأحمدي بطنطا ثم بالأزهر، ثم عمل في التعليم، وكتب في الصحف وبخاصة جريدة الوقائع المصرية، ثم تولى رئاسة تحريرها بعد ذلك. وشارك محمد عبده في الثورة العراقية؛ فسُجِن فترة، ثم نُفِيَ إلى الشام، ثم سافر إلى باريس؛ حيث أصدر مع أستاذه جمال الدين الأفغانى جريدة العروة الوثقى. وفي سنة (1306 هـ = 1888 م) سُمِح له بالعودة إلى مصر، وتولى منصب القضاء، ثم تدرج في المناصب حتى اختير مفتياً للديار المصرية. وقد أثرى المكتبة العربية بمؤلفات كثيرة، منها: تفسير

¹ انظر الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، عن طريق موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ج 10 ص 334

القرآن الكريم، ولم يكمله، وشرح نهج البلاغة، والإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية. وتُوفِّي
محمد عبده سنة (1323 هـ = 1905 م).¹

1 نفس المرجع السابق ج10 ص617

محمد رشيد رضا

هو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين. أحد رجال الإصلاح في العصر الحديث. وُلد سنة (1282 هـ = 1865 م) في القلمون، من أعمال طرابلس، وبها نشأ وتعلم. رحل إلى مصر سنة (1315 هـ)، فلازم الإمام محمد عبده وتلمذ على يديه، وقد اتصل به من قبل في بيروت، واستقر في مصر. وتعددت رحلات الشيخ رشيد إلى سوريا والهند والحجاز وأوروبا، وكان من دعاة الجامعة الإسلامية تحت رعاية الخليفة العثماني، وعُرف عنه أنه كان لا يلتزم بمذهب من المذاهب الإسلامية المعروفة. وكانت له آراء جرّت عليه حملات كثيرة. وقد ترك الشيخ رشيد رضا عدداً من الآثار الفكرية، يأتي في مقدمتها: مجلته المعروفة المنار، وأصدر منها (34) مجلداً، وتفسير القرآن الكريم في (12) مجلداً، ولم يكمله، والوحي المحمدي، والوهابيون والحجاز. وتُوفّي الشيخ رشيد بمصر فجأة في سيارة كان راجعاً بها من السويس إلى القاهرة، سنة (1354 هـ = 1935 م)

ومن تصانيفه

- ترجمة القرآن وما فيها من المفسدات ومنافات الإسلام = تفصيل القول في ترجمة القرآن كتابخانه الوزيري رقم 15640 ورقة 38، 1364 هـ؛ الخزانة التيموريّة 583 جزء 1 مجردة من تفسير المنار؛ طبعت في مطبعة المنار 1344؛
- تفسير الفاتحة طبع في مطبعة المنار 1330؛
- تفسير القرآن الكريم = تفسير المنار طبع منه الجزء الثاني إلى الثامن من سنة 1135 - 1338؛
- شبهات النصارى وحجج الإسلام طبع في مطبعة المنار 1322؛
- محاورات المصلح والمقلد طبع في مطبعة المنار 132

المبحث الثاني : التعريف بالسنة النبوية وأهميتها

المطلب الأول : التعريف بالسنة النبوية

المطلب الثاني : أهمية السنة النبوية ومظاهرها

المبحث الثاني : التعريف بالسنة النبوية وأهميتها

المطلب الأول : التعريف بالسنة النبوية

فرع أول :تعريف السنة لغة

السنة: الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة؛ معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق.¹

السنة في اللغة: من سن وهي تدل على جريان الشيء وإطراده في سهولته، والأصل قولهم سنت الماء على وجهي أسنه سنا، إذا أرسلته إرسالا ، والسنة هي السيرة. وسنة رسول الله عليه السلام: سيرته²

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [النساء: 26] ، أي: يهديكم سنن الذين من قبلكم، يعني طرائقهم الحميدة وإتباع شرائعها التي يحبها ويرضاها.³

ومن معانيها اللغوية أيضا: الطريقة المسلوكة، وأصلها من قولهم: سنتت الشيء بالسنن إذا مررته عليه، حتى يؤثر فيه سننا أي طرائق. قال الخطابي: أصلها الطريقة المحمودة، فإذا أطلقت انصرفت إليها، وقد تستعمل في غيره مقيدة كقولهم: من سن سنة سيئة.⁴

فرع ثاني: تعريف السنة في الاصطلاح

¹ لسان العرب ، ابن منظور ج 13 ص226

² معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ج34 ص438

³ تفسير القرآن العظيم ابن كثير ج2 ص267

⁴ البحر المحيط في أصول الفقه ، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي ج6 ص5

السنة الإصطلاح : يختلف إطلاق السنة في الإصطلاح ، عند المحدثين ، والأصوليين ، والفقهاء ، وأهل العقيدة ، كل حسب إطلاقه :

● السنة عند المحدثين :

يرى علماء الحديث أن السنة ، والحديث ، والأثر . بمعنى واحد ، وهي ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة¹

● السنة عند الفقهاء :

هي الطريقة المعتادة، سواء كانت حسنة أو سيئة ، كقولهم فلان من أهل السنة.²

● السنة عند الأصوليين :

هي كل ما أضيف أو كل ما أسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير.³

● السنة عند أهل العقيدة :

وتطلق السُّنَّة على ما يقابل البدعة ومن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «ما أحدث قوم بدعة إلا رُفِعَ مثلها من السُّنَّة فتمسك بِسُنَّةٍ خَيْرٌ من إحدَث بدعة»⁴ ومعنى السُّنَّة في هذا الإطلاق: الطريقة المسلوكة في الدين⁵

¹ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، جمال الدين القاسمي ، ص 61

² إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد الشوكاني ج 1 ص 95

³ انظر توجيه النظر إلى أصول الأثر طاهر الجزائري ج 1 ص 45 ، الموافقات ، للشاطبي ج 4 ص 293

⁴ مسند للإمام احمد ، ج 28 ص 173

⁵ انظر سنة الترك ودلالاتها على الأحكام الشرعية ، محمد بن حسن الجزاني ص 12

حجية السنة النبوية :

قال الإمام الشافعي¹: "لم أسمع أحداً نسبه الناس أو نسب نفسه إلى علم يخالف في أن فرض الله - عز وجل إتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم لحكمه؛ بأن الله عز وجل لم يجعل لأحد بعده إلا إتباعه، وأنه لا يلزم قول بكل حال إلا بكتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن ما سواهما تبع لهما، وأن فرض الله علينا وعلى من بعدنا وقبلنا في قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد، لا يختلف في أن الفرض والواجب قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا فرقة سأصف قولها إن شاء الله تعالى"²

أقسام السنة النبوية :

جاء في شرح مختصر الروضة أن السنة النبوية منحصرة في هذه الأقسام: القول، والفعل، والإقرار، أي: تقرير من يسمعه يقول شيئاً، أو يراه يفعله، على قوله أو فعله، بأن لا ينكره، أو يضم إلى عدم الإنكار تحسينا له، أو مدحا عليه، أو ضحكا منه على جهة السرور به.³

ومن هنا يستنتج أن السنة إما قولية أو فعلية أو تقريرية

فالقولية ما شملت أقواله صلى الله عليه وسلم

1 محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه ، اتفق مولد الإمام بغزة، ومات أبوه إدريس شابا، فنشأ محمد يتيما في حجر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحولت به إلى محتده وهو ابن عامين، فنشأ بمكة ، وأخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالد الزنجي ، مفتي مكة وداود بن عبد الرحمن العطار، وعمه ؛ محمد بن علي بن شافع - فهو ابن عم العباس جد الشافعي ، وسفيان بن عيينة ، وارتحل وهو ابن نيف وعشرين سنة، وقد أفتى وتأهل للإمامة ، ومات بمصر سنة 254 أربع وخمسين ومائتين وصنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة متبعا الأثر ومن مصنفاته "الرسالة" القديمة ثم الجديدة، و"اختلاف الحديث" و"جماع العلم" و"إبطال الاستحسان" و"أحكام القرآن" و"بيان الفرض" وكتاب الام ، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ، ج10ص5 ، وأحكام القرآن للشافعي ، للبيهقي ج1 ص7

2 جماع العلم ، للإمام الشافعي ، ص3

3 أنظر شرح مختصر الروضة ، نجم الدين سليمان بن عبد القوي ، ج2 ص62

والفعلية ما شملت أفعاله صلى الله عليه وسلم

والتقريرية ما شملت تقريراته لأفعال حدثت أمامه أو نقل له عنها .

المطلب الثاني أهمية السنة ومظاهرها

فرع أول : أهمية السنة النبوية

لدى السنة النبوية أهمية كبيرة في التشريع الإسلامي ، حيث تتجلى في كونها :

1_ تفصيل المُجمَل: أجمع العلماء: أنه ما من مُحمَل في كتاب الله إلا جاء تفصيله في السنّة¹،

واستدلوا بقول الله تعالى: ﴿يَمْ يَوْمَئِذٍ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُمُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ **ال نحل: ٤٤**

؛ فقد ترك البيان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُمُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

ال بقره: ٢٤

، وقوله تعالى: **قَالَ تَعَالَى: بِهِتَجْرَحْتُمْ تَهْتُمْ - حم حم - حم** **ال بقره: ٦٩١**

2_ تخصيص السنّة لعموم القرآن، سواء في مجال العبادات أو المعاملات، ومن ذلك في الصلاة²:

قَالَ تَعَالَى: فِي الْوَضُوءِ لَهَا: نُحِّمْ لَمْ يَلِي لِي ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُمُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ **المائدة: ٦**

3_ استقلال السنّة بالتشريع: حيث جاءت أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله بالكثير من

التشريعات التي استقلت بها؛ وقد جاء ذلك في جميع مجالات الشريعة، من عبادات، ومعاملات،

وأخلاق.³

فرع ثاني: مظان السنة النبوية

تنوعت مظان السنة النبوية ومصادرها وذلك راجع لكثرة تصنيفات العلماء فيها وقد اختلفت

مناهجهم في التصنيف فيها : فمن أهم مصادرها هي الكتب الستة ومسند الامام أحمد :

1 أصول الدعوة وطرقها 2 ، مناهج جامعة المدينة العالمية ،ص89

2 نفس المرجع السابق

3 نفس المرجع السابق

1_ صحيح البخاري

إسم مؤلفه :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الإمام العلم أبو عبد الله الجعفي، مولاهم، البخاري، ولد في شوال سنة أربع وتسعين، وأول سماعه سنة خمس ومائتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك، وحبب إليه العلم من الصغر. وأعاناه عليه ذكأؤه المفرط. ونشأ يتيماً، وكان أبوه من العلماء الورعين¹

إسم كتابه:

فقد سمي كتابه ب "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"

حيث تحرى فيه جمع الاحاديث الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

2_ صحيح مسلم

إسم مؤلفه :

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري ، النيسابوري، صاحب الصحيح ، ولد: سنة أربع ومائتين. وأول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحج في سنة عشرين وهو أمرد، فسمع بمكة من: القعني فهو أكبر شيخ له وسمع بالكوفة من: أحمد بن يونس، وجماعة.²

إسم كتابه :

1 تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين بن قايماز الذهبي ، ج6 ص140

2 انظر : سير اعلام النبلاء ج12 ص558

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جعله للاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

3_ سنن أبي داود

إسم المؤلف :

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الإمام الجليل أبو داود السجستاني الأزدي صاحب السنن ، ولد سنة ثنتين ومئتين ، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله ، وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح ، طوف البلاط وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين ، وجمع كتاب " السنن " قديماً وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه ، فاستجاده واستحسنه¹

إسم كتابه

عرف بسنن أبي داود وكتبه من اجل تجميع الاحاديث التي استخدمها العلماء كدليل للأحكام الفقهية

4_ سنن الترمذي

إسم مؤلفه

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي الأكمه الحافظ الحافظ، العلم، الإمام، البارع، ابن عيسى السلمي، الترمذي الضرير، مصنف الجامع، وكتاب

1 انظر وفيات الاعيان ج2 ص404 ، وطبقات الشافعية ج2 ص293

العلل ، وغير ذلك ، ولد: في حدود سنة عشر ومائتين ، وارتحل، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يرحل إلى مصر والشام، واختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابه العلم.¹

إسم كتابه

الجامع الكبير المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل

5_ سنن النسائي

إسمه:

أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي أحد أئمة الدنيا في الحديث والمشهور اسمه وكتابه ولد سنة خمس عشرة ومائتين أصله من نسا بخراسان وجال في البلاد واستوطن مصر²

إسم كتابه

المجتبى من السنن أو السنن الصغرى للنسائي، إختصره من كتابه السنن الكبرى حيث أورد فيه نصوصا لم تكن عند من سبقه؛ حيث تضمنت أصولا مهمة في أصول الدين.

6_ سنن ابن ماجه

1 انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ج13 ص271 وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ابن قليج ج10 ص305
2 ينظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج3 ص14 ، والاعلام للزركلي ، ج1 ص171

إسم صاحب الكتاب

مُحَمَّد بن يزيد الربعي ، مولاهم، أبو عبد الله بن ماجه القزويني الحافظ، ولد سنة تسع ومائتين، صاحب كتاب "السنن" ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة، سمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وغيرهما من البلاد¹

إسم الكتاب

كتاب السنن ، لم يشترط في كتابه إيراد الأحاديث الصحيحة فقط، بل أدرج فيها الصحيح والحسن والضعيف والمنكر، ووقع له بضعة أحاديث موضوعة لا تصح نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا وجب تمييز صحيحها من سقيمها، وتبيين ما يحتج به مما لا يحتج به منها، نصحا لله ولرسوله ولعامة المسلمين.²

7-مسند الامام أحمد يعتبر أحد أهم مظان السنة النبوية ومصادرها الأساسية

إسم مؤلفه

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شييبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ولد في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة، طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة³

إسم كتابه

1 انظر سير اعلام النبلاء للذهبي ج13 ص277 ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ج27 ص40

2 ينظر سنن ابن ماجه ت الأرئووط ص26

3 انظر تاريخ الإسلام للذهبي ج 5 ص 1010 و سير اعلام النبلاء ج11 ص177

اسماه "بكتاب المسند" حيث رتب فيه الاحاديث على مسانيد الصحابة حيث جمع احاديث كل صحابي مستقلة تسهيلا للبحث والاستفادة .

المبحث الثالث: دور مدرسة الكوفة في الدفاع

عن السنة

المطلب الأول: التعريف بمدرسة الكوفة

المطلب الثاني: أدلتهم في الدفاع عن السنة

المبحث الثالث: دور المدرسة الكوفية الحديثة في الدفاع عن السنة .

المطلب الأول : التعريف بمدرسة الحديث في الكوفة :

الفرع الاول: التعريف بالكوفة: تعتبر الكوفة وليدة دار الإسلام, فقد كان سبب نشأتها أن الفاتحين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص لما فتحوا المدائن إستوحشوها لكثرة ذبابها, وغبارها, وقد وجدوا اذية بالغة من ظهور البق لقربها من نهر دجلة, فكتب سعد إلى امير المؤمنين عمر يخبره بالأمر, فرد أمير المؤمنين بقوله : إن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما اصلح الشاة والبعير, وأمره بالتروح إلى الريف. تم أمره أن يبعث سلمان وحذيفة ليبحثا عن مكان لا يستوحش فخرج سلمان يبحث غربي دجلة, وخرج حذيفة شرقيه, فلم يجدا مكانا يتفق عليه الا المكان المسمى الآن بالكوفة, فترلا وصليا, ودعا كل منهما بهذا الدعاء: اللهم رب السماء وما أظلت, ورب الارض وما أقلت, والرياح وما ذرت, والنجوم وما هوت, والبحار وما جرت, والشياطين وما أضلت, بارك لنا في هذه الكوفة, وإجعله منزل ثبات, ثم رجعنا إلى سعد بالخبر, وهناك عدة روايات لسبب التسمية لكن الذي ذكرته وتكرر في عديد المراجع والمصادر واخترته لكثرة اوروده ان السبب يعود الى تربتها الحصباء المذوجة بالرمل وهذه النوعية من التربة تسمى كوفة.

الفرع الثاني: التعريف بالمدرسة الحديثة:

1 المدرسة في اللغة: المدرسة من مادة درس والبدال والراء والسين اصل يدل على خفاء, وخفض, وعفاء¹ ودرس الكتاب يدرسه درسا, بكثرة القراءة حتى خف عليه حفظه من ذلك², ودرس الكتاب ودرست العلم تناولت اثره بالحفظ, ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن مداومة القراءة بالدرس قال تعالى ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾³. ويقال هو من مدرسة فلان, أي على رأيه ومذهبه⁴.

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص267.

² لزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة درس، ج 1، ص3934.

³ الآية 169 سورة الاعراف

⁴ إبراهيم مصطفي وآخرون، المعجم الوسيط، مادة درس، ج1 ص280.

2 المدرسة الحديثية في الإصطلاح: إخترت تعريف الدكتور محمد بن عزوز عن غيره لشموله، فقد ذكر أنه استنبط مفهوم المدرسة الحديثية بالنظر في تراجم رواة الحديث، والبقاع التي انتشر فيه، فلاحظ أنها لا تخرج عن المعاني الآتية:

أ- نشر الحديث النبوي، ورسم القواعد الأولى لروايته، وتم هذا في مدرسة المدينة المنورة في زمن كبار الصحابة .

ب- تقنين قواعد نقد نشر الحديث، سناً وامتناً، انطلاقاً من الأسس التي رسمها الصحابة بالمدينة، مع تطويرها والتوسع فيها، استجابة لما اقتضتها الظروف البيئية، وكان هذا بمدرسة المدينة في القرن الثاني الهجري، وبمدرسة العراق بمراكزها الأربعة: الكوفة، البصرة، واسط، ثم بغداد .

ج- الصحابي المحدث الذي انتقل إلى مصر من الأمصار، ونشر حديثه وفق المنهج الذي رسم من قبل بالمدينة، فاشتهر، وكثر تلاميذه، وكان مصدر الرواية فيها .

د- وذكّر أنه روعي في تصنيف مدارس الحديث عنصراً الزمان والمكان من حيث تحديد المنهج والتسمية، فقيدت بإمكانة معينة، أما في واقع الأمر فمدرسة الحديث واحدة، والذي تعدد إنما هي أماكن نشر الحديث؛ لأن عناصر الرواية: الراوي، والمروي، وطرق التحمل واحدة في أصلها، متطورة في شكلها بالنسبة لطرق التحمل. كذلك فإن قوانين الرواية: من صفتها، وشروط الراوي، وجرحه، والإسناد وأنواعه، ونقد المتن متشابهة¹

يعتبر تعدد المدارس الحديثية احد نتائج الاختلاف في المناهج المختلفة، فلكل شيخ من الشيوخ منهج خاص به ومصطلحات تميزه عن غيره كالبخاري، ومسلم، والترمذي و... مثلاً، ايضاً من خلال دراسة شيوخه وتلاميذه في المدرسة، و جهودهم وإستنباطهم او من جهة الرقعة الجغرافية من خلال انتشار المدرسة لتوافر ظروف مساعدة كتبني السلطة لها وفرضها لها كامل اراضيها دون غيرها من المدارس او الفترة الزمنية من خلال تطور وانتشار المدرسة الحديثية في عصر معين وفقدان بريقها وانتشارها في غيرة، بيد انه اختلف في صحة النسبة بالرقعة الجغرافية لمؤسس المدرسة فمثلاً: فقد ينسب صاحب المدرسة الحديثية الى أكثر من بلد، فيلى أي مدرسة

¹ محمد بن عزوز، مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن 8هـ، ص 12.

ينسب؟ فالزهري حجازي لكنه رحل إلى الشام، وله أثر فيهما معاً، فهل ينسب إلى الحجاز أو الشام؟ وكسفيان ابن عيينة نُسب إلى الحجاز والكوفة، وأثر الحجاز فيه أوضح؛ لأنه ترك الكوفة صغيراً. وقد أدرج الدكتور شرف القضاة مثلاً سفيان بن عيينة في مشاهير حفاظ الكوفة، مع أنه نقل قول ابن مهدي في أن سفيان كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز¹

المطلب الثاني: دفاع المدرسة الكوفية الحديثية بالعقل عن السنة قديماً وحديثاً

الفرع الأول: مفهوم الدفاع بالعقل.

مفهوم الدفاع من منطلق الدليل العقلي : إن نعمة العقل تميز الإنسان عن غيره وتميز بعضه عن بعض بل إن خطاب الشارع منوط بسلامته, لذلك كان العقل أحد الأدلة عند الإنسان بعد النقل وقبله عن بعضهم وتختلف الاستدلالات على الأشياء المراد إثباتها بحسب البراهين والدلائل, ومنها استخدامه للوصول إلى نتائج قطعية , أو غلبة الظن فيها أقوى وقد استخدمت الأدلة العقلية غالباً في الرد عن الشبهات حول السنة النبوية من خلال الرد على المعتزلة قديماً حينما ردوا كثيراً من السنة ردوا أحاديث الشفاعة لمعارضتها لأصلهم في الوعيد، وهو أن مرتكب الكبيرة عندهم مخلد في النار؟ كما ردوا أحاديث الصفات، لمعارضتها لأصلهم في نفي الصفات عن الله كما ردوا حديث: «الشقي من شقي في بطن أمه»² لمخالفته لأصلهم في القدر. و إنكارهم لأحاديث رؤية الله في الجنة، ولأحاديث عذاب القبر.. وغيرها.³ من الأدلة العقلية المستشرقين وغيرهم الطاعين في ثبوت السنة دراية أو روية حديثاً.

¹ شرف القضاة، مدرسة الحديث في الكوفة، ص 183.

² صحيح الجامع البخاري رقم الحديث: 3685.

³ المصدر: موقع الشيخ عبد الرحمن بن صالح الحمود رابط المادة <http://iswy.co/e13fjl> 20/05/2022

الفرع الثاني: الدفاع بالدليل العقلي عن السنة عبر العصور.

بذل العلماء منذ عصر فجر الإسلام إلى يومنا هذا جهوداً عظيمة للدفاع عن السنة النبوية نقلاً وعقلاً ، فلا يقبلون التعرض لها بالانتقاص والطعن ، فلقد عظم الاسلام العقل ، وجعله وسيلة تفكر وتدبر .

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَرِّئَ مَنْ جِئَ بِهِ بَيِّنَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ﴾ [النحل: ٦٣]

النحل: ٦٣

وفي سبيل الذم بعدم استخامه افلا تعقلون وقد وردت 14 مرة قَالَ تَعَالَى: ﴿بَرِّئَ مَنْ جِئَ بِهِ

يوسف: ٢

وقد وردت سبعة مرار ، ولذا كان العقل وسيلة للاعتبار ، قَالَ تَعَالَى: ﴿بَرِّئَ مَنْ جِئَ بِهِ

بَيِّنَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ﴾ [النحل: ٦٣] ﴿بَرِّئَ مَنْ جِئَ بِهِ بَيِّنَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ﴾ [النحل: ٦٣]

الحشر: ٢

فالاسلام انما كرمك بالعقل، والتفكر والتدبر ، وترك لك المجال واسعا فيما يدرك عقلك ، وعذرك فيما لا قبل لك به ، وامرك اذ ذاك بالتسليم ؛لانه ليس بقدورك ، ان تتفكر في الغيبات واذات الله عَزَّ وَجَلَّ .

لذلك كان الدفاع بالعقل عن السنة في القديم ايام المعتزلة ومن بعدهم حتى عصرنا الحالي ، باعمال العقل فيما له علاقة وفيما لا . ولعل فرقة المعتزلة هي المرآة الصادقة عن كنه تلك الفرق كلها شرقا وغربا قديما وحديثا ، اذ لم تظهر فرقة تقارعها في المنطق ؛ كما ان الفرق العقلية الحديثة اتكأت على اراء المعتزلة في كثير من قضايا العقيدة واصول الدين¹ والذين هما الثغران الذان يجب الدفاع عن السنة فيهما وقد تشابه المتقدمون والمتأخرون في امور أهمها:

1- إتفهما على إكبار العقل ، وتقديمه على النص ، وإخضاع الأخير للأول فقدموا المستدل على المستدل به.

2- التهكم على من يقدم النص على العقل .

¹الاتجاهات العقلانية الحديثة ، ا.د ناصر عبد الكريم العقل ص54 ، دار الفضيلة ، الطبعة الاولى 1422هـ/2001م

3-التبعية للمذاهب الفلسفية الغربية عن الاسلام ,لتتلمذ القدماء على اليهود والنصارى وفي الحديث على المستشرقين واليونان وغيرهم.

4-الجرأة وتتبع الشبهات العقلية

5-الدعوة الى تفسير الكتاب والسنة بالعقل.

6-المهولة وراء التحديد في امور العقيدة واصول التشريع¹

وغير ذلك كثير .

وحتى نعرف كيف تدافع المدرسة العقلية عن السنة ؛وجب معرفة نظرتها اليها والى أصحابها ،والى

الأمر الغيبية التي لا دخل للعقل فيها **قَالَ تَعَالَى:** ﴿بِجَبِّجْ بِمَجْبِهِ تَجْتَحِثُ تَحْتَمَتْهُ شَمْ جَمْ حَمْ خَمْ﴾
﴿سَمَّ﴾
آل هِران: ٩٧١

فأصحاب هاته المدرسة قديما او حديثا لا ينفك احدهم ان يدافع عن السنة الهرة من باب الانتار لها وهاولاء هم المعتدلون اما الغلون فان دفاعهم عن السنة بالادلة العقلية لاظهار القوة في الدليل العقلي ومن خلال ذلك الانتصار لمذهبهم العقلي فهي تدافع عن اعمال العقل لا السنة المطهرة ،ولعل قول السيد قطب² رد على انكار الغيب والايمان به والاقوف عند عتبة العلم والعقل اذ قال (والايمان بالغيب هو العتبة التي يجتازها الانسان فيتجاوز مرتبة الحيوان الذي لا يدرك الا ما تدركه الحواس ،الى مرتبة الانسان،الذي يدرك ان الوجود اكبر واشمل من ذلك الحيز الغير المحد الذي تدركه الحواس او الأجهزة التي هي امتداد للحواس ،وهي نقلة بعيدة الأثر في تصور الانسان

1 المرجع السابق ص 56

2 سيد قطب بن إبراهيم: مفكر إسلامي مصري، من مواليد قرية (موشا) في أسيوط. تخرج بكلية دار العلوم (بالقاهرة) سنة 1353 هـ (1934 م) وعمل في جريدة الأهرام. وكتب في مجلتي (الرسالة) و (الثقافة) وعين مدرسا للعربية، فموظفا في ديوان وزارة المعارف. ثم (مراقبا فنيا) للوزارة. وأوفد في بعثة لدراسة (برامج التعليم) في أميركا (1948 - 51) ولما عاد انتقد البرامج المصرية وكان يراها من وضع الإنجليز، وطالب ببرامج تنمشى والفكرة الإسلامية. وبنى على هذا استقالته (1953) في العام الثاني للثورة. وانضم إلى الإخوان المسلمين، فترأس قسم نشر الدعوة وتولى تحرير جريدتهم (1953 - 54) وسجن معهم، فعكف على تأليف الكتب ونشرها ، منها (النقد الأدبي، أصوله ومناهجه) و (العدالة الاجتماعية في الإسلام) و (التصوير الفني في القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) و (كتب وشخصيات) و (أشواك) و (الإسلام ومشكلات الحضارة) و (السلام العالمي والإسلام) و (المستقبل لهذا الدين) و (في ظلال القرآن) و (معالم في الطريق) .

لحقيقة الوجود كله، ولحقيقة الوجود الذاتي، ولحقيقة القوى المنطلقة في كيان هذا الوجود.... الى ان قال: وان وراء الكون ظاهرة خفية حقيقية اكبر من الكون وهي التي يصدر عنها واستمد منه وجوده، حقيقة الذات الإلهية التي لاتدر كها الابصار ولا تحيط بها العقول .¹

الخاتمة

الخاتمة

وختاماً نصل إلى القول بأن العلماء بذلوا ما في وسعهم دفاعاً عن سنة النبي ﷺ في كل زمان ومكان، وإعتبروا ذلك من الواجبات الدينية؛ بحيث لم يعلم تخلفهم عن الدفاع عنها في أي وقت مضى، بل بزلوا الغالي والنفيس وألفوا العديد من الكتب والرسائل في ذلك. ومن خلال عرض هذه المذكرة خلصت إلى ما يلي:

01- أن موضوع الأدلة العقلية موضوع شائك لما فيه من التجاذبات من حيث القبول والرد

02- أن الدفاع عن السنة كان ولا زال يلقي الإهتمام الأكبر من طرف علماء الأمة .

03- أن هناك حملة كبيرة حول التشكيك في الوحي الثاني، سواء في مجمله أو جزئياته.

04- أن الأدلة العقلية في عصرنا أصبح العلم بها من الضروريات، لما طبعت عليه الأعراف من تقديس العقل.

05- ضرورة تفعيل دور المدارس الحديثية وضرورة التقارب بينها؛ لرد الحملات حول الطعن في السنة النبوية.

هذا وينبغي الإشارة أن الموضوع قديم حديث، وعلى الأمة الإستعداد للتطورات في هذا المجال؛ ألا وهو الدفاع عن السنة النبوية، والأقوف على الثغرات التي يلج منها المشككون والطاعنون، وتوضيح المفاهيم وإزالة التساؤلات والإشكالات عن أبناء هاته الأمة، التي أصبح الطعن في مقوماتها وأسسها، من بين الأمور المهدد من خلالها.

قائمة المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم برواية حفص

_ تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية
1420هـ - 1999م

_ صحيح البخاري ، مسلم بن الحجاج ، دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ

_ سنن ابن ماجه ، ابن ماجه القزويني ، ت شعيب الارنؤوط ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى
1430هـ - 2009م

_ المسند ، الامام الشافعي ، دار الحديث القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1416هـ - 1995م

_ لسان العرب ، جمال الدين بن منظور ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الثالثة 1414هـ

_ تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، دار الهداية

_ معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القروي ، دار الفكر 1399هـ - 1970م

_ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر
/ محمد النجار)، دار الدعوة

_ سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة 1405هـ - 1985م

_ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن المزي ، مؤسسة الرسالة بيروت ،
الطبعة الأولى ، 1400هـ - 1980م

_ إكمال تهذيب الكمال ، في أسماء الرجال لمغلطاي بن قليج ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،
الطبعة الأولى ، 1422هـ - 2001م

- _ رويات الاعيان وأبناء أبناء الزمان، ابن خلكان أبو العباس ، دار صادر ج2 الطبعة الأولى
1900م
- _ طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ،
1413هـ
- _ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين بن قايمقاز الذهبي ، دار العرب
الإسلامي ، الطبعة الأولى ، 2003م
- _ معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم ، علي الرضا قره بلوط ، أحمد طوران قره
بلوط الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م
- _ الاعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر أيار 2002م
- _ الموافقات ، الامام الشاطبي ، دار ابن عفان الطبعة الأولى 1417هـ_1995م
- _ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد الشوكاني ، دار الكتاب العربي ، الطبعة
الأولى ، 1419هـ_1999م
- _ توجيه النظر إلى أصول الأثر ، طاهر الجزائري ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، _حلب الطبعة
الأولى 1416هـ_1995م
- _ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، جمال الدين القاسمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت
لبنان
- _ شرح مختصر الروضة ، نجم الدين سليمان ، بن عبد القوي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى
1407هـ_1987م
- _ مدرسة الحديث في بلاد الشام ، محمد عزوز

_مدرسة الحديث في الكوفة ، شرف القضاة

_ سنة الترك ودلالاتها على الاحكام الشرعية ، محمد بن حسن الجيزاني ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1431هـ

_ جماع العلم ، للإمام الشافعي ، دار الآثار الطبعة الأولى 1423هـ_2002م

_ أصول الدعوة وطرقها2 ، مناهج جامعة المدينة العالمية ، جامعة المدينة العالمية

_ الفكر الإسلامي بين العقل والوحي ، وأثره في مستقبل الإسلام ، د.عبد العالي سالم مكرم

_ الموقف المعاصر من المنهج السلفي في البلاد العربية ، د.مفرح بن سليمان العويسي

_ الدفاع عن السنة في ظل الاتجاهات الفكرية المعاصرة د.طارق عطية الدقيح ، إسماعيل عاشور صليل

_ الاتجاهات العقلانية الحديثة ، د.ناصر عبد الكريم العقل ، دار الفضيلة ، الطبعة الأولى 1422هـ_2001م

_ الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ، عن طريق موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	42	
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	188	
وَأْتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ	196	
سور آل عمران		
مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ	179	
سورة النساء		
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	11	
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	26	
سورة المائدة		
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ	6	

		<p>وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>
سورة الأعراف		
169		<p>فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ</p>
سورة يوسف		
2		<p>إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ</p>
سورة النحل		
36		<p>وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ</p>
44		<p>بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ</p>
78		<p>وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>
سورة الاسراء		

	24	وَإخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
سورة الحشر		
	2	فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

العنوان	الصفحة
..... الاهداء	
..... شكر وتقدير	
..... الخطة المنهجية	
..... مقدمة	
..... المبحث الأول: الأدلة العقلية والاسس العقلية في المناهج العقلية وروادها	
..... المطلب الأول: تعريف الأدلة العقلية	
..... الدليل لغة	
..... الدليل إصطلاحا	
..... المطلب الثاني: الأسس العقلية في المناهج العقلية , وأهم روادها	
..... الأسس العقلية للمناهج العقلية	
..... أهم رواد المناهج العقلية	
..... المبحث الثاني: تعريف بالسنة النبوية وأهميتها	
..... المطلب الأول: تعريف السنة النبوية	
..... السنة لغة	
..... السنة اصطلاحا	

المطلب الثاني: أهمية السنة النبوية.....

أهمية السنة النبوية

حجية السنة النبوية

مظان السنة النبوية

المبحث الثالث: دور مدرسة الكوفة في الدفاع عن السنة.....

المطلب الأول: التعريف بمدرسة الكوفة.....

المطلب الثاني: أدلتهم في الدفاع عن السنة

الخاتمة.....

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

الملخص:

تعتبر السنة النبوية أحد أبرز مرتكزات الشريعة الإسلامية، لذلك كان الدفاع عنها من أهم التحديات لدى علماء الشريعة الإسلامية، ومن ذلك الدفاع باستخدام الأدلة العقلية والتي كانت مدرسة الكوفة من أبرز المدارس الرائدة فيها، من خلال كثرة المصنفات فيها.

الكلمات المفتاحية:

الأدلة، العقل، السنة النبوية، الكوفة

Summary:

The Prophet's Sunnah is one of the most important pillars of Islamic law, so defending it was one of the most important challenges for Islamic Sharia scholars, including the defense using rational evidence, which the Kufa School was one of the most prominent leading schools in it, through the large number of works in it.

key words: Evidence, reason, Sunnah, Kufa